

On-site Education of Practical Languages for Area Studies

Report in 2010

-Arabic, Cairo University Al-Diwan Center, Egypt, (20 Dec. 2011 - 21 Mar. 2012)-

Year of Enrollement : 2010

Graduate School of Asian and African Areas Studies

Tatsuro Futatsuyama

موضوع البحث يتمثل في دراسة الموارد الطبيعية والنباتية المحدودة بمنطقة الجنوب الشرقي التونسي، التي تمثل الجزء الشمالي من الصحراء الأفريقية الكبرى حيث تتميز هذه المنطقة بمناخ صحراوي يتراوح فيه معدل هطول الأمطار بين 100 و 200 مم سنويًا.

وقد تمكن ساكنو هذه الجهة من زراعة أشجار الزيتون في أراضٍ قاحلة وذلك باستعمال تقنيات بدائية عديدة، وبالتالي أصبح الزيتون المورد النباتي الرئيسي لهم منذ العهد الفينيقي.

وهكذا أصبحت حياة ساكني منطقة الجنوب الشرقي التونسي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالزيتون وزيت الزيتون الذي أصبحت له قيمة تتعدى حدود التغذية، حيث أصبح الزيتون يمثل أيضاً دخلهم الأساسي ودواءهم، ويحمل كذلك صبغة دينية وروحية و قدسية . وبالتالي فقد أصبح السكان يعبرون عن رمزية ومكانة شجرة الزيتون في حياتهم وعن تقديرهم لها، حيث تجاوزت مجرد كونها مادة للاستهلاك وأصبحت تسمى شجرة البركة.

و"البركة" لها المعية إيجابية ، وهي من أهمّ العبارات لفهم الإسلام.

في منطقة الجنوب الشرقي التونسي، لا يقتصر مفهوم " البركة " على "الأولياء الصالحين" فقط، بل يشمل كذلك شجرة الزيتون المباركة.

وانطلاقاً من ذلك، أريد أن أوضح أن شجرة الزيتون تمثل وسيطاً بين العباد والله، مثل الولي الصالح الذي بإمكانه إضفاء البركة لمستمدة من الله.

إذن، بعد دراسة عميقة حول العلاقة بين "البركة" وشجرة الزيتون، أريد إبراز نظرة مختلفة لمفهوم البركة.

